اليها فاجابوا دعوته بالفعل لا بلبيك ففي ليس كمثله شي اثبات المثل ونفيه وبهذا قال
عن نفسه صلي الله عليه وسلم انه اوتي جوامع الكلم فادعا محمد صلي الله عليه وسلم قومه
ليلا ونهارا بل دعاهم ليلا في نهار ونهارا في ليل فقال نوح في حكمة لقومه يرسل السما عليكم
مدرارا وهي المعارف العقلية في المعاني والنظر الاعتباري ويمددكم باموال اي بما يميل بكم
اليه فاذا امال بكم اليه رايتم صورتكم فيه فمن تخيل منكم انه راه فما عرف ومن عرف منكم انه
راي نفسه فهو العارف فلهذا انقسم الناس الي عالم والي غير عالم وولده وهو ما انتجه لهم
نظرهم الفكري والامر موقوف علي المشاهدة بعيد عن نتايج الفكر الاخسارا فما ربحت
تجارتهم فزال عنهم ما كان في ايديهم مما كانوا يتخيلون انه ملك لهم وهو في المحمديين وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه وفي نوح ان لا تتخذوا من دوني وكيلا فاثبت الملك لهم
والوكالة لله فيه فهم مستخلفون فيه فالملك لله وهو وكيلهم فالملك لهم وذلك
ملك الاستخلاف وبهذا كان الحق ملك الملوك كما قال الترمذي ومكروا مكرا كبارا لان
الدعوة الي الله مكر بالمدعو لانه ما عدم من البداية فيدعي الي الغاية ادعو الي الله فهذا
عين المكر علي بصيرة فنبه ان الامر له كله فاجابوه مكرا كما دعاهم مكرا فجا المحمدي فعلم
ان الدعوة الي الله ما هي من حيث هويته وانما هي من حيث اسماوه فقال يوم نحشر المتقين
الي الرحمن وفدا فجا بحرف الغاية وقرنها بالاسم فعرفنا ان العالم كان تحت حيطة الاسم
الالهي اوجب عليهم ان يكونوا متقين فقالوا في مكرهم لا تذرون الهتكم ولا تذرون
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فانهم اذا تركوهم جهلوا من الحق علي قدر ما تركوا
من هولا فان للحق في كل معبود وجها يعرفه من عرفه ويجهله من جهله وفي المحمديين وقضي
ربك الا تعبدوا الا اياه اي حكم فالعالم يعلم من عبد وفي اي صورة ظهر حتي عبد
وان التفريق والكثرة كالاعضا في الصورة المحسوسة وكالقوي المعنوية في الصورة
الروحانية فما عبد غير الله في كل معبود فالادني من تخيل فيه الالوهية فلولا هذا
التخيل ما عبد الحجر ولا غيره ولهذا قال قل سموهم فلو سموهم لسموهم حجرا وشجرا وكوكبا
ولو قيل لهم من عبدتم لقالوا الها ما كانوا يقولون الله ولا الاله والاعلي ما تخيل بل قال
هذا مجلي الهي ينبغي تعظيمه فلا يقتصر فالادني صاحب التخيل يقول ما نعبدهم الا
ليقربونا الي الله زلفي والاعلي العالم يقول انما الهكم اله واحد فله اسلموا حيث ظهر وبه

تجلي

سابع ما عبد

سريان الحق في الموجودات بالصورة ما كان للعالم وجود كما انه لولا تلك الحقايق المعقولة
الكلية ما ظهر حكم في الموجودات العينية ومن هذه الحقيقة كان الافتقار من العالم الي الحق
في وجوده **شعر** فالكل مفتقر ما الكل مستغني • هذا هو الحق قد قلناه لا نكني •
• فان ذكرت غنيا لا افتقار به • فقد علمت الذي بقولنا نعني • فالكل بالكل مربوط فليس له •
• عنه انفصال خذوا ما قلته عني • فقد علمت حكمة نشاة ادم جسده اعني صورته الظاهرة
التي هي احدية جمع الحقايق المظهرية الجلية وروحانيتها العقلية والنفسية وحقايقها
الطبيعية العنصرية والمثالية والبرزخية والحشرية وقد علمت نشاة روحانية ادم
اعني صورته الباطنة فهو الحق الخلق اي باطنه حق وظاهره خلق وقد علمت نشاة رتبته
وهي المجموع الذي به استحق الخلافة فادم هو النفس الواحدة التي خلق منها هذا النوع
الانساني وهو قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونسا فقوله اتقوا ربكم اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم
واجعلوا ما بطن منكم وهو ربكم وقاية لكم فان الامر ذم وحمد فكونوا وقاية في الذم
واجعلوه وقايتكم في الحمد تكونوا ادبا عالمين ثم انه تعالي اطلعه علي ما اودع فيه وجعل
ذلك في قبضتيه القبضة الواحدة فيها العالم والقبضة الثانية فيها ادم وبنوه وبين
مراتبهم منه **وقال** رضي الله عنه لما اطلعني الله في سري علي ما اودع في هذا الامام الوالد
الاكبر جعلت في هذا الكتاب منه ما حده لي رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ما وقفت
عليه فان ذلك لا يسعه كتاب ولا العالم الموجود الان فما شهدته مما اودعته في هذا
الكتاب كما حده لي رسول الله صلي الله عليه وسلم **حكمة** الهية في كلمة ادمية
وهو هذا الباب ثم **حكمة** نفثية في كلمة شيثية ثم **حكمة** سبوحية في كلمة نوحية
ثم **حكمة** قدوسية في كلمة ادريسية ثم **حكمة** مهيمية في كلمة ابراهيمية
ثم **حكمة** حقية في كلمة اسحاقية ثم **حكمة** علية في كلمة اسماعيلية ثم
حكمة روحية في كلمة يعقوبية ثم **حكمة** نورية في كلمة يوسفية ثم **حكمة**
احدية في كلمة هودية ثم **حكمة** فاتحية في كلمة صالحية ثم **حكمة** قلبية في كلمة شعيبية ثم **حكمة** ملكية
في كلمة لوطية ثم **حكمة** قدرية في كلمة عزيرية ثم **حكمة** نبوية في كلمة عيسوية
ثم **حكمة** رحمانية في كلمة سليمانية ثم **حكمة** وجودية في كلمة داودية ثم

Copyright © King Saud University